

# ملخص البحث باللغة العربية

## ملخص البحث

### مقدمة

شهدت السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً نتيجة التغيرات التكنولوجية الهائلة والمتلاحقة في شتى المجالات بما فيها المجالات التربوية والتعليمية وما تبع ذلك من تزايد الضغط على مؤسسات التعليم لتستجيب لتلك المتغيرات لتخريج نوعية قادرة على التعامل بكفاءة وفاعلية مع متغيرات الحاضر والإسهام في صنع المستقبل.

ولما كان العقل البشري هو قوام أي ثورة علمية أو تكنولوجية فإنه من الضروري أن يكون الاستثمار الرئيس له هو مجال التعليم ، حيث إنه المجال الذي يسمح بتنمية الكوادر والقدرات التي يستطيع معها الفرد التعامل مع مخرجات هذه الثورة والتكيف مع نتائجها .

ولا شك أن للقراءة أهمية كبرى في حياة الإنسان، وقد ازدادت أهميتها في هذا العصر بسبب ذلك التطور العلمي والتكنولوجي وتفجر المعرفة في جميع مجالات الحياة . فالقراءة مفتاح كل معرفة في كل التخصصات ، ولأهمية القراءة القصوى في حياة الإنسان فقد حظيت من التربويين بنصيب وافر من الدراسة والبحث، وأنجز منها آلاف البحوث والدراسات .

وتزداد أهمية القراءة في المجتمعات بزيادة تعقدها، فكلما تعقدت الثقافات وازدادت المخترعات والمبتكرات زادت الحاجة إلى القراءة ، وباتساع نطاق التقنيات الحديثة تزداد حاجة الأفراد إلى كفاءة أكبر في القراءة، لذا فإنها تلعب دوراً مهماً في العملية التعليمية حيث إنها تمثل المنطلق الذي يقوم عليه إعداد البشر ، فهي وسيلتهم في تعلم اللغة، وفروع المعرفة الأخرى التي يتلقونها داخل المدرسة وخارجها، كما أنها وسيلة للابتكار والاختراع . فالمبدعون والعباقرة والمبتكرون قد قرأوا منذ طفولتهم فاستوعبوا ما قرأوه وتمثلوه ثم أضافوا إليه من ذواتهم.

وقد تطور مفهوم القراءة تطوراً كبيراً . ففي مستهل القرن العشرين بدأ مفهوم القراءة بمفهوم لا يتعدى تعرف الحروف والكلمات والنطق بها، ثم جاء العقد الثاني من القرن العشرين وبدأت الأبحاث العلمية بتناول القراءة ، وكان من أهمها أبحاث ثورنديك التي خلصت إلى نتيجة مؤداها: أن القراءة ليست عملية ميكانيكية بحتة يقتصر الأمر فيها على مجرد التعرف والنطق ، بل إنها عملية معقدة تستلزم الفهم والربط والاستنتاج . ثم نشأ عنصر ثالث للقراءة هو النقد، حيث اتجهت معظم الأبحاث في مجال القراءة نحو العناية بالنقد لتمكين المتعلمين من الحكم على ما يقرأون والأخذ منه بما تقبله عقولهم وتقتضيه موازينهم. وفي العقد الثالث من ذلك القرن اتسع مفهوم القراءة ليشمل الاستفادة من المادة المقروءة في حل المشكلات التي

يمكن أن تواجه الإنسان، أي اعتبرها البعض أسلوباً من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات.

وقد ظهرت قضية الفهم القرائي التي استحوذت علي اهتمام العاملين في مجال البحوث التربوية بصفة عامة، والمهتمين بالقراءة بصفة خاصة، حيث اعتبروا أن الاهتمام بعمليات القراءة و الفهم القرائي يعد نتيجة مباشرة للتغيرات التي طرأت علي النظرة الفلسفية للقراءة، وللتغيرات التي طرأت علي تفسير الفهم القرائي ، فقد اعتبره البعض الهدف الأساسي والأكثر أهمية من بين أهداف تعليم القراءة ، والعامل الأساسي في السيطرة على فنون اللغة وأساس جميع العمليات القرائية .

وتكاد تتفق العديد من الدراسات علي أهمية الفهم القرائي، وأنه ليس بالعملية اليسيرة ، بل هي عملية معقدة تسير في مستويات وتتطلب مهارات عقلية عليا، وتحتج إلي التدريب والمران، وإعمال الفكر والموازنة والتحليل والتفسير والنقد، كما تتفق تلك الدراسات على أن الفهم القرائي يتضمن عدة عمليات مترابطة ومتداخلة، فهو عملية معرفية حيث يقوم القارئ بنشاط فعال عند محاولته فهم النص المقروء فيربط المعرفة السابقة الموجودة في بنائه المعرفي بالمعرفة الواردة في النص، كما أنه عملية تفكير فالفهم القرائي في أساسه قائم علي التفكير بداية من مرحلة التعرف البصري للمقروء إلي القيام بنقد المقروء وإبداء الرأي فيه وفق معايير نقدية مضبوطة.

وقد خضع مجال تحديد مستويات الفهم القرائي لعدة اجتهادات . فالبعض صنفه إلي ثلاثة مستويات هي:قراءة ما علي السطور، قراءة ما بين السطور، قراءة ما وراء السطور، والمستوى الأول من هذه المستويات هو أساس الفهم، أما المستوى الثاني فيهتم بالبحث عن الأدلة وإصدار الأحكام ، أما المستوى الثالث فيشتمل القدرة علي التوقع واستنتاج التعليمات والتطبيقات التي لم يذكرها الكاتب.

**و هناك من صنف مهارات الفهم القرائي تحت مستويات ثلاثة هي:**

- ١- **مستوى الفهم الحرفي:** ويتضمن تطوير الثروة اللفظية ، وتحديد التفاصيل وتذكرها، وفهم تنظيم وبناء النص وبنائه .
- ٢- **مستوى الفهم التفسيري :** ويتضمن التعرف علي فكر الكاتب ورأيه في

استخلاص النتائج ، والتعرف علي الفكرة المحورية غير المصرح بها في النص.

٣- مستوى الفهم التطبيقي: ويتضمن تقدير مدى دقة الكاتب في التعبير عن الأفكار، وتمييز الحقائق والآراء، وحل المشكلات.

وهناك من أشار إلى مستويات أخرى للفهم القرائي منها :

- ١- مستوى الفهم المباشر .
- ٢- مستوى الفهم الاستنتاجي .
- ٣- مستوى الفهم الناقد .
- ٤- مستوى الفهم النقدي .
- ٥- مستوى الفهم الإبداعي .

ويتضح مما سبق أن هناك مستويات للفهم القرائي حيث يندرج تحت كل مستوى من تلك المستويات مجموعة من المهارات التي تمثل هذا المستوى، وجاءت هذه التصنيفات لتسهيل مهمة المعلم في إعداد أهداف القراءة، أو في استخدام طرق تدريس تساعد في تنمية قدرة التلاميذ علي الفهم القرائي وتحديد ما يناسبهم من مهاراته .

وانطلاقاً مما سبق يحاول البحث الحالي الكشف عن أنسب الاستراتيجيات والأساليب التي يمكن أن تسهم في تنمية مهاراته وتحسين مستوياته لدى المتعلمين في جميع مراحل التعليم وبخاصة مرحلة التعليم الأساسي، وذلك نتيجة القصور الواضح في الطرق والأساليب التدريسية المعتادة والتي يستخدمها المعلم في تدريس القراءة، . وقد توصلت العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال إلى :

- أن ضعف مستوى الفهم القرائي ظاهرة ممتدة من مرحلة التعليم الأساسي حتى الجامعي مروراً بالثانوي.

- أن من أهم الاتجاهات الحديثة في طرق واستراتيجيات التدريس المستخدمة في علاج الضعف في مستويات الفهم القرائي هي : التعلم التعاوني ، و استخدام الحاسوب ، والخريطة القصصية وخرائط المفاهيم وخرائط المعرفة ، استخدام فهم النصوص القصصية والاستجابة المكتوبة ، استخدام الأسلوب المركب في التدريس ، ونظرية إلماعات السياق، وأنشطة ما قبل القراءة و بعض أساليب التعلم لنشط، واستراتيجية الاستدلال والاستنتاج ، والمعرفة السابقة، والتراكيب والمعنى، وبعض أساليب التعليم الذاتي .

وبالرغم من أهمية الفهم القرائي وما بذل بشأنه من اهتمام إلا أن التلاميذ بوجه عام يعانون من ضعف في مهاراته ومستوياته يتضح هذا الضعف في قصور التلاميذ في تحديد المعنى من السياق، وتحديد الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية والتمييز بين الحقيقة والرأي. وربما يرجع هذا إلي قصور التلاميذ في فهم ما يقرأون رغم قدرتهم علي إجادة القراءة (التعرف علي الرموز المكتوبة والنطق بها).

وأمام هذا القصور تعددت الآراء وتباينت وجهات النظر في توضيح الأسباب المسئولة عن هذا القصور، وقد ذكر بعض التربويين أن التلميذ ذا المستوى المتدني في الفهم القرائي قد يستمر في القراءة وهولا يفهم ما يقرأه ولا يراقب استراتيجياته، ولا يغيرها لتلائم غرضه من القراءة، وبذلك يصبح من الضروري البحث عن بعض لعوامل والمتغيرات التي تؤثر في الفهم القرائي بمستوياته المختلفة.

ويعد الوعي بما وراء المعرفة Metacognition من المتغيرات ذات الصلة الوثيقة بالفهم القرائي حيث أشارت نتائج بعض الدراسات التي أجريت حول عمليات ما وراء المعرفة إلى وجود ارتباط دال موجب بين درجة وعي القارئ بما يستخدم من أساليب وعمليات وعمليات ما وراء معرفية ومدى إدراكه واستيعابه للمعلومات والبيانات المستخلصة من القراءة وقدرته علي استخدامها وتوظيفها في مواقف التعلم الأخرى.

وتأتى أهمية تدريب الطلاب المعلمين علي استخدام استراتيجيات تدريس الفهم القرائي من الدور الذي يلعبه المعلم داخل الفصول الدراسية باعتباره المسئول الأول عن إحداث وتحقيق التعلم الفعال ، ومن الضعف الموجود في مقررات طرق تدريس اللغة العربية من الناحية التطبيقية مما أفقد الطلاب المعلمين القدرة على التدريس الفعال وتحقيق أهداف فروع المادة ، لذا فقد أوصت تلك الدراسة بأهمية وضرورة تدريب الطالب المعلم في كليات التربية وفي أثناء الخدمة على ضرورة التركيز أثناء تدريس القراءة على تنمية مهارات القراءة عامة، ومهارات الفهم القرائي بكل مستوياته ومكوناته بدلاً من التركيز على المحتوى الثقافي لتلك الموضوعات .

ومن أهم الاستراتيجيات التي أشارت إليها الدراسات والمراجع السابقة في هذا الميدان ما يلي :

- التساؤل الذاتي Self-Questioning - تنشيط المعرفة السابقة Activating Prior knowledge - علاقة السؤال بالجواب The Question - Answer - Relation ship - خطة ما قبل القراءة Pre-Reading plan - حديث الذات "التفكير بصوت عال" Thinking Aloud - النمذجة Modeling PSQ5R(Purpos - survey - question - read selectively - review - reflect - record - reduce - recite) التدريس التبادلي Reciprocal Teaching ، K-W-L-H- - التلخيص Summarizing - الأفكار الرئيسية Main Ideas - الخريطة الدلالية Semantic Map - توليد الأسئلة Questions Generation - دورة التعلم فوق المعرفية Met cognition learning cycle - سجلات التفكير SQ3R - Thinking Logs

وقد اقتصر البحث الحالي على خمس استراتيجيات فقط من تلك الاستراتيجيات وهي :

(التدريس التبادلي-التساؤل الذاتي-SQ3R-K.W.L.H-علاقة السؤال بالجواب )  
تحديد مشكلة البحث :

تحدد مشكلة البحث الحالي في انخفاض مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية في الفهم القرائي نتيجة افتقارهم للوعي باستراتيجيات القراءة واستراتيجيات المراقبة الذاتية للفهم ، الأمر الذي يلقى بالمسئولية على عاتق المعلم باعتباره المسئول الأول عن تنمية هذه المهارات لدى تلاميذه والذي يجب أن يعد الإعداد التربوي الكافي لتنميتها لدى التلاميذ ويجب أن يدرّب على أساليب تدريسها وتقييمها لديهم .  
وتتبلور تلك المشكلة في السؤال الرئيس التالي :

ما فاعلية برنامج مقترح للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية على استخدام بعض استراتيجيات الفهم القرائي في تنمية مستوياته والوعي بما وراء المعرفة لدى تلاميذهم ؟

وينتفرح عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما استراتيجيات تدريس الفهم القرائي اللازمة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية في تدريس القراءة ؟

٢- ما ملامح البرنامج المقترح للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية في استخدام بعض استراتيجيات تدريس الفهم القرائي في تدريس القراءة ؟

٣- ما فاعلية استخدام الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية لاستراتيجيات تدريس الفهم القرائي على تنمية مستوياته لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟

٤- ما فاعلية استخدام الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية لاستراتيجيات تدريس الفهم القرائي على تنمية الوعي بما وراء المعرفة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟

٥- ما العلاقة بين وعي الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية باستراتيجيات تدريس الفهم القرائي واستخدامهم لها في تدريس القراءة ؟

٦- ما للعلاقة بين الفهم القرائي والوعي بما وراء المعرفة في القراءة لدى طلاب الصف الأول الإعدادي ؟  
أهداف البحث :

استهدف هذا البحث الوقوف على فاعلية برنامج مقترح للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية على استخدام بعض استراتيجيات تدريس الفهم القرائي في تنمية مستوياته والوعي بما وراء المعرفة لدى تلاميذهم .  
أهمية البحث :

ترجع أهمية هذا البحث إلى أنه قد :

١- يفيد معلمي اللغة العربية معرفةً ببعض الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد في تحقيق أهداف تعليم القراءة وتطوير أساليبهم التدريسية .

٢- يسهم في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى التلاميذ ، والتي يصعب تنميتها باستخدام الأساليب والاستراتيجيات التدريسية المعتادة .

٣- يسهم في تنمية وعى التلاميذ بأبعاد ما وراء المعرفة اللازمة ؛ لضبط عمليات الفهم قبل وأثناء وبعد القراءة والتي تعد أكثر نشاطاً وارتباطاً بالفهم القرائي ، والوقوف على العلاقة بين هذه الأبعاد ومستويات الفهم .

٤- يفيد مؤلفي الكتب والمعلمين بالاهتمام بالفهم القرائي في معالجتهم لدروس القراءة ، باعتباره البداية الحقيقية للتعليم والتعلم .

منهج البحث :

استخدم البحث الحالي المنهجين التاليين :

١- **المنهج الوصفي التحليلي** : في عرض الإطار النظري للبحث ومسح الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث توطئة للإفادة من في الجانب الميداني للبحث .

٢- **المنهج التجريبي** : الذي يستخدم في التطبيق الميداني لتجربة البحث حيث يتضمن التصميم التجريبي للبحث مجموعة تجريبية واحدة ( طلاب معلمون ) وهم الذين سيطبق عليهم البرنامج المقترح ومجموعة تجريبية وأخرى ضابطة (تلاميذ الصف الأول الإعدادي) وهم الذين سيدرس لهم باستخدام استراتيجيات تدريس الفهم القرائي .

**أما أدواته فتمثلت فيما يلي :**

**أولاً : أدوات التجريب وهي :**

١- البرنامج المقترح باستخدام استراتيجيات تدريس الفهم القرائي .

٢- كتاب الطالب المعلم .

٣- دليل المعلم .

**ثانياً : أدوات القياس وهي :**

١- مقياس وعى الطلاب المعلمين لاستخدام استراتيجيات الفهم القرائي .

٢- بطاقة ملاحظة الطلاب المعلمين .

٣- اختبار الفهم القرائي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي .

٤- مقياس الوعي بما وراء المعرفة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي .

حدود البحث :



سوف يقتصر البحث الحالي على :

- ١- طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الفيوم .
- ٢- عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي ببعض مدارس محافظة الفيوم في الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ .
- ٣- بعض استراتيجيات تدريس الفهم القرائي لتنمية مستويات الفهم القرائي المتمثلة في (الفهم المباشر-الاستنتاجي - الناقد- التذوقي- والإبداعي ) .  
فروض البحث :  
حاول البحث الحالي اختبار صحة الفروض التالية :
  - ١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي باستراتيجيات الفهم القرائي لصالح التطبيق البعدي .
  - ٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي .
  - ٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في مقياس الوعي باستراتيجيات الفهم القرائي وبطاقة الملاحظة .
  - ٤- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية .
  - ٥- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم القرائي لصالح التطبيق البعدي .
  - ٦- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بما وراء المعرفة لصالح المجموعة التجريبية .
  - ٧- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بما وراء المعرفة لصالح التطبيق البعدي .
  - ٨- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في اختبار الفهم القرائي ومقياس الوعي بما وراء المعرفة .خطوات البحث :

بالنسبة للسؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص على " ما استراتيجيات  
تدريس الفهم القرائي اللازمة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية في تدريس  
القراءة ؟ " فإن الإجابة عنه تبدو من خلال اتباع الخطوات التالية :

- الاطلاع على الطرق والاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في تدريس القراءة  
وبخاصة استراتيجيات تدريس الفهم القرائي .

- الاطلاع على بعض الأدبيات التربوية التي تناولت كل من : مستويات الفهم  
القرائي ، والوعي بما وراء المعرفة .

بالنسبة للسؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص على " ما أسس  
ومتطلبات البرنامج المقترح للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية على استخدام  
بعض استراتيجيات الفهم القرائي في تدريس القراءة ؟ " فإن الإجابة عنه تتضح من  
خلال اتباع الخطوات التالية :

-تحديد استراتيجيات تدريس الفهم القرائي والأسس والخطوات التي تستند إليها  
وتحديد طبيعة القراءة بعامة والفهم القرائي بخاصة ، وما وراء المعرفة وأبعادها  
المختلفة .

-إعداد برنامج مقترح في استخدام استراتيجيات تدريس الفهم القرائي من حيث فلسفة  
البرنامج والأهداف والمحتوى وطرق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب  
التقويم .

- إعداد كتاب الطالب المعلم في استخدام استراتيجيات تدريس الفهم القرائي  
المتضمنة في البرنامج المقترح من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة .

-إعداد دليل المعلم الخاص بإجراءات تدريس البرنامج المقترح متضمناً استراتيجيات  
تدريس الفهم القرائي التي تم اختيارها مطبقة على موضوعات القراءة المقررة على  
تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

بالنسبة للسؤالين الثالث والرابع من أسئلة البحث والذان ينصان على " ما  
فاعلية استخدام الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية لاستراتيجيات تدريس الفهم  
القرائي على تنمية مستوياته لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ؟

و ما فاعلية استخدام الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية لاستراتيجيات تدريس الفهم القرائي على تنمية الوعي بما وراء المعرفة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟ " فإن الإجابة عنهما تتضح من خلال اتباع الخطوات التالية :

- إعداد مقياس واعي الطلاب المعلمين باستراتيجيات الفهم القرائي وعرضه على مجموعة من المحكمين لتحديد صلاحيته للتطبيق .

- تصميم بطاقة ملاحظة أداء الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية لاستخدام لمستراتيجيات تدريس الفهم القرائي في تدريس القراءة وعرضها على مجموعة من المحكمين لتحديد صلاحيتها للتطبيق .

- إعداد اختبار الفهم القرائي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي وعرضه على مجموعة من المحكمين لتحديد صلاحيته للتطبيق .

- إعداد مقياس الوعي بما وراء المعرفة في القراءة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي وعرضه على مجموعة من المحكمين لتحديد صلاحيته للتطبيق .

- حساب صدق وثبات المقياسين وبطاقة الملاحظة والاختبار .

- اختيار عينة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية (تعليم عام ) وعينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي .

- تطبيق مقياس الوعي باستراتيجيات الفهم القرائي وبطاقة الملاحظة تطبيقاً قبلياً على عينة الطلاب المعلمين ورصد النتائج .

- تطبيق اختبار الفهم القرائي ومقياس الوعي بما وراء المعرفة تطبيقاً قبلياً على عينة التلاميذ ورصد النتائج .

- تدريس البرنامج المقترح للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية على استخدام بعض استراتيجيات تدريس الفهم القرائي في تدريس القراءة .

- تطبيق مقياس الوعي باستراتيجيات الفهم القرائي وبطاقة الملاحظة تطبيقاً بعدياً على عينة الطلاب المعلمين ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً .

- تطبيق اختبار الفهم القرائي ومقياس الوعي بما وراء المعرفة تطبيقاً بعدياً على عينة التلاميذ ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً .

- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها ومناقشتها .

- تقديم التوصيات والمقترحات بناء على نتائج البحث .

## نتائج البحث

### توصلت الباحثة إلى ما يلي :

١- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي باستراتيجيات الفهم القرائي عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي . مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية وعي الطلاب المعلمين باستراتيجيات الفهم القرائي .

٢- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة على الطلاب المعلمين عينة البحث عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي . مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تحسين أداء الطلاب المعلمين في بطاقة الملاحظة لاستراتيجيات تدريس الفهم القرائي التي تناولها البرنامج المقترح .

٣- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب الطلاب عينة البحث في مقياس لوعي باستراتيجيات الفهم القرائي وبطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي . مما يدل على وجود ارتباط إيجابي طردي قوى بين درجات الطلاب في التطبيق البعدي أي أن العلاقة بين نتائج الأدوات علاقة إيجابية طردية قوية ، كلما زاد الوعي باستراتيجيات الفهم القرائي تحسن وارتفع أداء الطلاب عينة البحث في بطاقة الملاحظة وفق الاستراتيجيات التدريسية المحددة .

٤- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية . وهذا يدل على فاعلية استراتيجيات تدريس الفهم القرائي التي تناولها البرنامج المقترح في تحسين مستويات الفهم لدى طلاب المجموعة التجريبية .

٥- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم القرائي عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي . وهذا يدل على فاعلية استراتيجيات تدريس الفهم القرائي التي تناولها

البرنامج المقترح في تحسين مستويات الفهم لدى طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الفهم.

٦- وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بما وراء المعرفة عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية. وهذا يدل على فاعلية استراتيجيات تدريس الفهم القرائي التي تناولها البرنامج المقترح في تنمية الوعي بما وراء المعرفة في القراءة لدى طلاب المجموعة التجريبية.

٧- وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي عند مستوى دلالة (٠,٠١) لمقياس الوعي بما وراء المعرفة في القراءة لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على تفوق درجات التطبيق البعدي لمقياس الوعي لطلاب المجموعة التجريبية عن درجاتهم في التطبيق القبلي. وهذا يدل على فاعلية استراتيجيات تدريس الفهم القرائي التي تناولها البرنامج المقترح في تنمية الوعي بما وراء المعرفة في القراءة لدى طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

٨- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في اختبار الفهم القرائي ومقياس الوعي بما وراء المعرفة. وهذا يدل على أنه يوجد ارتباط إيجابي طردي قوى بين درجات الطلاب في التطبيق البعدي، مما يدل على أن العلاقة بين الفهم والوعي علاقة إيجابية طردية قوية، أي أنه كلما زاد الفهم زاوعي الطلاب والعكس أيضًا.

توصيات البحث

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصي البحث الحالي بما يلي :  
أولاً : توصيات خاصة بالمتعلم :

١- ينبغي على معلمي اللغة العربية أن يحثوا طلابهم على التخطيط لعملية القراءة - ومراقبة سلوكياتهم وعملياتهم العقلية في أثناء القراءة - وتقييم ما تم التوصل إليه من قراءة النص ؛ لما له من أهمية في تحقيق أهداف القراءة المتنوعة .

٢- توجيه أنظار المعلمين / الطلاب المعلمين إلى أهمية مراعاة الفروق

الفردية بين تلاميذهم ، ومستوياتهم العقلية والمعرفية المتباينة ،  
الأمر الذي يحثهم على استخدام الاستراتيجيات التدريسية التي تحمل  
في ثناياها إجراءات تراعي وتقابل تلك الفروق .

٣- توجيه التلاميذ في المدارس نحو استخدام بطاقات التقرير الذاتي لمراقبة وتقويم أنفسهم باستمرار خلال مراحل التعلم .

### ثانياً ١ : توصيات خاصة بالمعلم / الطالب المعلم :

١- تدريب الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية على استخدام استراتيجيات تدريس الفهم القرائي ( التدريس التبادلي - التساؤل الذاتي - KWLH - SQ3R - علاقة السؤال بالجواب) وكيفية تطبيقها في أثناء برنامج التربية العملية وجلسات التدريس المصغر .

٢- ضرورة أن تتضمن أنماط السلوك التدريسي للمعلم / الطالب المعلم توعية التلاميذ بأهمية الفهم القرائي ومهاراته ومستوياته ، وأهمية الوعي بما وراء المعرفة في القراءة نظراً للعلاقة الوثيقة بين المتغيرين .

٣- إعادة النظر في أساليب التقويم المتبعة في الامتحانات المدرسية وذلك بجعل أسئلة تلك الامتحانات تقيس مستويات الفهم القرائي لدى التلاميذ سواء الفهم القرائي المعرفي (مهارات ومستويات الفهم ) أو الفهم القرائي ما وراء المعرفي ( التخطيط - المراقبة - التقويم لأنشطة وسلوكيات قراءة النص ) .

### ثالثاً : توصيات خاصة بمخططي ومطوري المناهج

١- تزويد مخططي ومطوري المناهج بنتائج الدراسات التي توصلت إلى فاعلية استراتيجيات تدريس الفهم القرائي ؛ حتى يتسنى لهم تطوير المناهج وطرق التدريس وفق هذه الاستراتيجيات .

٢- تدريب المعلمين قبل وفي أثناء الخدمة على استخدام استراتيجيات تدريس الفهم القرائي؛ ليتمكنوا من تدريب طلابهم على إجرائها وخطواتها في أثناء عملية التدريس .

٣- توجيه دعوة للقائمين على تطوير مقررات كلية التربية إلى ضرورة تضمين المقررات الدراسية التي تعد للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية - لأهم الاستراتيجيات التدريسية الحديثة وذلك في مقرري :

طرق التدريس والتدريس المصغر .

٤- إعداد أدلة لمعلمي اللغة العربية في أثناء الخدمة لتدريبهم على كيفية استخدام استراتيجيات تدريس الفهم القرائي باتباع الخطوات الإجرائية لتففيذ كل استراتيجية، مع مراعاة التنوع والدمج في إجراءات تلك الاستراتيجيات، وعدم الاعتماد على استراتيجية واحدة .

٥- ضرورة تزويد مؤلفي كتب اللغة العربية بقوائم مهارات ومستويات الفهم القرائي التي تسفر عنها الدراسات التربوية الحديثة للاستفادة منها وتضمينها في محتوى كتب اللغة العربية التي تعد للمراحل الدراسية المختلفة ، وتدريب المعلمين على كيفية إكسابها لتلاميذهم .

٦- في ظل الاهتمام ببرامج إعداد معلم المعلم توصي الباحثة بأهمية تضمين مقررات تلك البرامج لاستراتيجيات تدريس الفهم القرائي باعتبار أن استخدامها غير قاصر على مادة دراسية معينة أو مجال معرفي محدد .

٧- ضرورة تزويد مؤلفي كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام بنتائج البحوث التربوية التي كشفت عن فاعلية استخدام استراتيجيات تدريس الفهم القرائي حتى يعملوا جاهدين على إعادة تنظيم محتويات هذه الكتب بما يتناسب ومقتضى حال طبيعة تل الاستراتيجيات ، وما تتطلبه الخطوات الإجرائية بكل واحدة منها ؛ وذلك لتيسير تعليم الطلاب .

#### رابعاً ١ : توصيات خاصة بمعلم المعلم

١- متابعة تنفيذ الطلاب المعلمين في قسم اللغة العربية بكليات التربية - لاستخدام استراتيجيات تدريس الفهم القرائي في أثناء تدريس موضوعات القراءة لتلاميذهم خلال التربية العملية .

٢- توجيه أنظار مشرفي وموجهي اللغة العربية على مجموعات التربية العملية أن تتضمن معايير تقويمهم للطلاب المعلمين مدى استخدامهم للاستراتيجيات التدريسية المعنية على الفهم في أثناء التدريس لتلاميذهم



٣- توجيه أنظار القائمين على تدريس مقررات طرق تدريس اللغة العربية في كليات التربية إلى استخدام أسلوب النمذجة Modeling في أثناء تدريب الطلاب المعلمين على كيفية تناول النص القرائي أمام تلاميذهم ؛ حتى يحاكي هؤلاء التلاميذ معلمهم من خلال المشاهدات الواقعية المباشرة ضمناً للسير السليم في الخطوات الإجرائية لكل استراتيجية ، فضلاً عن تنمية وعي الطلاب المعلمين بتلك الاستراتيجيات .

٤- توجيه أنظار معلمي المعلم نحو الخروج بأساليب التعلم واستراتيجياته من ثقافة تلقي المعلومات إلى ثقافة بناء المعلومات ومعالجتها وتحولها إلى معرفة ، ثم الانتقال من مرحلة المعرفة إلى مرحلة ما وراء المعرفة ، وذلك باكتشاف بأبعادها المتعددة ، وتفسيرها من خلال منظومة من البحث والنقصي .

مقترحات البحث :

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة إجراء ما يلي :

- فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام بعض استراتيجيات تدريس الفهم القرائي في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية : الشعرية والنثرية ، لطلاب الصف الأول الثانوي .

- أثر استخدام استراتيجيتي التدريس التبادلي والتساؤل الذاتي في تنمية مهارات التفكير الناقد وعادات الاستنكار والاتجاه نحوها لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

- تقويم كتب اللغة العربية المقرر على طلاب المرحلتين : الابتدائية والإعدادية في ضوء تضمنها لمستويات الفهم القرائي .

- برنامج مقترح لتنمية الكفايات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريس .

- تصور مقترح لتنظيم محتوى موضوعات القراءة والنصوص المقررة على طلاب المرحلة الإعدادية / الثانوية في ضوء بعض استراتيجيات تدريس الفهم

- فاعلية برنامج مقترح للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية ( تعليم عام و أساسي ) قائم على استخدام بعض استراتيجيات تدريس الفهم القرائي في علاج صعوبات الفهم القرائي ، وتنمية مهارات التفكير لدى تلاميذهم .
- أثر استخدام استراتيجية KWLH - SQ3R - علاقة السؤال بالجواب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والوعي باستراتيجيات القراءة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام .
- دراسة مقارنة بين بعض استراتيجيات تدريس الفهم القرائي في تنمية مهارات حل المشكلات والكفاءة اللغوية ، والدافعية للإنجاز لدى مراحل تعليمية مختلفة
- تقويم مقررات طرق تدريس اللغة العربية بكليات التربية في ضوء الاتجاهات الحديثة .